نفسي، ولكن ليقل. لقِست نفسي " كأنه كره أن يضيف المؤمن الطاهر إلى نفسه الخبث والفساد بوجه من الوجوه. والخبث واللقس: الغثيان.

وقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: " لا يقولن أحدكم لمملوكه: عبدي وأمتي، ولكن يقول: فتاي وفتاتي. ولا يقول المملوك: ربي وربتي، ولكن يقول: سيدي وسيدتي.

وعن أبي هريرة: لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي؛ كلكم عبيد ا، وكل نسائكم إماء ا، ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي.

وجاء عن عمر ومجاهد وغيرهما النهي عن قول القائل: استأثر ا بفلان، بل يقال: مات فلان.

غير أنه نقل عن عمر بن عبد العزيز قوله: إذا استأثر ا بشيء فاله عنه، وفي كتب اللغة: استأثر ا بفلان: إذا مات مرجوا له الرحمة الغفران.

وقال النخعي: كانوا يكرهون أن يقال: قراءة عبد ا، وقراءة سالم، وقراءة أبيّ، وقراءة زيد.

وانوا يكرهون أن يقولوا: سنة أبي بكر وعمر، بل يقال. سنة ا وسنة رسوله، كما كرهوا أن يقال: يقرأ فلا بوجه كذا، وفلا يقرأ بوجه كذا.

وكره مجاهد أن يقولوا: مسيجد ومصيحف بالتصغير للمسجد القليل الذَّرْع، والمصحف القليل الورق. وقال ك هم، وإن لم يريدوا التصغير، فإنه بذلك شبيه.

ولما أنشد سعيد بن المسيب قول عمر بن أبي ربيعة:

وغاب قمير كنت أرجو غيوبَه ورَوَّح رُعيان ونوّم (1) سُمّر

قال: ما له قاتله ا! لقد صغّر ما عظّمه اللهُ؛ يقول ـ ا عزوجل ـ: " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ".

وكره ابن عمر قول القائل: أسلت في كذا وكذا. وقال: ليس الإسلام إلا عزوجل. وكره ابن عباس قول القائل: أنا كسلان، وقول القائل: قد انصرف الناس من الصلاة. وقال: قولوا: قد قضوا الصلاة، وقد فرغوا من الصلاة،

---

(1) نوم بالتشديد للمبالغة.